The reality of media education in schools of the second cycle of basic education from the point of view of teachers in the city of Latakia

Dr. Rami Ammon [*]
Taher Tawashi [**]

(Received 11 / 12 / 2023. Accepted 29 / 4 / 2024)

□ ABSTRACT □

The study aimed to identify the reality of media education in schools of the second cycle of basic education in the city of Latakia. The study used the descriptive analytical method, where the study sample consisted of (112) male and female teachers in the second cycle of basic education who were selected using a simple random sampling method. The study relied on a questionnaire about the reality of media education prepared by the researcher, which consisted of (37) items distributed over four main dimensions. After verifying the psychometric properties of the tool in terms of validity and reliability, the results of the study showed: The degree of awareness of teachers in the second cycle schools of the basic education stage of the importance of media education was high. It also showed that the degree of teachers' application of media education activities and the degree of their practice of media education skills was low, while with regard to the obstacles to implementing media education in the schools of the second cycle, it was a high degree.

Based on this, the researcher recommends in light of the study results, the need to encourage educational departments responsible for developing school curricula to introduce media education into the educational curricula, by integrating the concepts and skills of media education into some academic subjects as classroom or extracurricular activities, based on many experiences in some Arab countries and global.

Keywords: media education, basic education stage, second cycle teachers.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

[*] **Assistant Professor- Foundations of Education - Education faculty- Tishreen University- Lattakia-Syria.**

[**] **PhD student, Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia , Syria.**

واقع التربية الاعلامية في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة اللاذقية

د. رامي أمون *

طاهر طواشي **

(تاريخ الإيداع 11 / 12 / 2023. قبل للنشر في 29 / 4 / 2024)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة إلى تعرّف واقع التربية الإعلامية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية. ولتحقيق أهداف الدراسة استُخدِمَ المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (112) معلماً ومعلمةً من معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي تم اختيارهم بطريقة العينة **العشوائية البسيطة.** اعتمدت الدراسة على استبانة واقع التربية الإعلامية من إعداد الباحث، حيث تكونت من (37) بنداً توزعوا على أربعة أبعاد رئيسية، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة من صدق وثبات؛ أظهرت نتائج الدراسة: أن درجة إدراك معلمي مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي لأهمية التربية الإعلامية جاء بدرجة **مرتفعة**، كما أظهرت أن درجة تطبيق المعلمين لأنشطة التربية الإعلامية ودرجة ممارستهم لمهارات التربية الإعلامية جاء بدرجة **منخفضة**، أما فيما يتعلق بمعوقات تطبيق التربية الإعلامية في مدارس الحلقة الثانية فقد جاءت بدرجة **مرتفعة.**

وتأسيساً لذلك يوصي الباحث في ضوء نتائج الدراسة بضرورة تشجيع الإدارات التربوية المسؤولة عن تطوير المناهج الدراسية على إدخال التربية الإعلامية ضمن المناهج التعليمية، عن طريق دمج مفاهيم ومهارات التربية الإعلامية ضمن بعض المواد الدراسية كأنشطة صفية أو لاصفية، وذلك بالاستناد إلى العديد من تجارب بعض الدول العربية والعالمية.

الكلمات المفتاحية: التربية الإعلامية، مرحلة التعليم الأساسي، معلمي الحلقة الثانية.

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **أستاذ مساعد، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.**

** **طالب دراسات عليا (دكتوراه)، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين- سورية.**

مقدمة:

يعد التطور التكنولوجي في وسائل الإعلام إحدى أهم التطورات التي حدثت في القرن الحادي والعشرين، والتي أدت إلى تغيير كبير في طرق التواصل والتقنيات المستخدمة في التعليم، وخلال العقود القليلة الماضية، تطورت وسائل الإعلام بشكل كبير مما جعلها أكثر فعاليةً في إيصالِ المعلومات للطلاب والمتعلمين، بالإضافة إلى ذلك فقد أتاح هذا التطور في وسائل الإعلام جميع الأفراد كباراً وصغاراً إمكانية الوصول إلى مضامينه ورسائله المختلفة، الإيجابية منها والسلبية، وهذا أفرز العديد من التحديات أمام المجتمعات للتفكير حول كيفية حماية النشء من الآثار السلبية لوسائل الإعلام.

إن مجمل هذه التحديات التي فرضتها وسائل الإعلام وضعت كافة المؤسسات التربوية أمام محكات صعبة دفعتها لمحاولة تجنب سلبيات، ومخاطر استخدام الانترنت والتكنولوجيا في العملية التربوية، والتوجه نحو تسخير كافة الطاقات والإمكانات في تهيئة البيئة التربوية لاستيعاب مخرجات التكنولوجيا، والتعامل مع المعلومات بشكل إيجابي كونها المصدر الأساسي لرفد المتعلمين بالمعلومات، والمهارات التي تؤهلهم للتعامل مع التحديات المعرفية والتكنولوجية؛ ومن هنا ظهر ما يسمى **بالتربية الإعلامية media education**.

تُعدُّ التربية الإعلامية اتجاهاً عالمياً جديداً ظهر في أواخر الستينيات في التعليم كاستجابة لاحتياجات المجتمع الحديث المتأثر بتطور التكنولوجيا ووسائل الإعلام، وأصبحت جزءاً أساسياً في مناهج التعليم الأساسي في العديد البلدان. حيث تهدف التربية الإعلامية إلى إكساب الأفراد مهارات الفهم الناقد، والتحليل، والاستنتاج، والاختيار لكل ما يتفق مع مبادئ الفرد وقيمه، والاستبعاد لكل ما يخالف ذلك سواء على المستوى المسموع، أو المقروء، أو المكتوب، أو المرئي (Hobbs & Jensen, 2015).

عالمياً تلعب منظمة اليونسكو (UNESCO) دوراً هاماً في نشر وتعزيز التربية الإعلامية في جميع أنحاء العالم منذ بداية الستينات من القرن الماضي، حيث تعمل على زيادة الوعي بأهمية التربية الإعلامية وتعزيز فهم الناس لدورها في تنمية المهارات الإعلامية اللازمة للتفاعل مع وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة، حيث تعمل على الإرشاد والدعم للدول لوضع الإطارات الوطنية والسياسات، والمعايير لتنفيذ التربية الإعلامية، وذلك لتطوير المناهج والأنشطة وتدريب المعلمين.

أما **عربياً** فقد أكدت العديد من المؤتمرات على ضرورة تفعيل التربية الإعلامية في السياسات التعليمية وكان من أهمها مؤتمر "ملتقى التربية الإعلامية في ظل الرؤية الوطنية (2030) في السعودية، والمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية المنعقد في الرياض (2007) حيث أوصوا على ضرورة العمل على تفعيل مهارات التربية الإعلامية، وكيفية استخدام وسائل الإعلام الحديثة بأنواعها، وحدود الاستفادة منها، وكيفية تجنب أضرارها في المراحل التعليمية المختلفة، والعمل على إدخال التربية الإعلامية في مناهج التعليم العام (راشد، 2007).

على **الصعيد المحلي** أكدت دراسة الطواشي وأمون (2023) في الجمهورية العربية السورية على وجود اتجاهات إيجابية لدى معلمي ومديري مرحلة التعليم الأساسي نحو دمج التربية الإعلامية ضمن المناهج الدراسية، كما أكدت دراسة الزعبي (2022) ضرورة اكساب المتعلمين مهارات التربية الإعلامية والاتصالية الرقمية من خلال مقرر خاص بالتربية الإعلامية.

وتعد المدرسة القاعدة الأساسية والصلبة في تكوين شخصية المتعلمين، حيث يتم من خلالها التفاعل التربوي بين الطلبة والمعلمين، ولها الدور الأبرز في ترسيخ مهارات التربية الإعلامية لديهم، حيث تهدف التربية في مرحلة التعليم الأساسي في سورية إلى بناء شخصية المتعلم المتوازنة بجوانبها الوجدانية والعلمية والفكرية والاجتماعية والنفسية والجسدية عن

طريق اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تمكنه من تطوير نفسه، واستخدام التقنيات والتفاعل مع القضايا الاجتماعية والوطنية والعالمية بشكل ايجابي وفق مستواه العمري وتوظيفها في المواقف الحياتية وتهيئته للمرحلة الثانوية.

كما يلعب معلم الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي دوراً مهماً في تحقيق التربية الإعلامية، حيث يسهم بشكل فاعل في توعية المتعلمين وصقل شخصيتهم وتزويدهم بالمعارف، والمعلومات والمهارات اللازمة، بالإضافة لدوره في تثقيف المتعلمين حول التربية الإعلامية، وتنمية مهاراتهم في انتقاء المعلومات الموثوقة، والتوصل إلى أحكام خاصة بهم والتمييز بين ما هو صحيح وبين ما هو زائف مما يعرض عليه من رسائل إعلامية كثيرة ومشبوهة.

وانطلاقاً مما سبق تأتي هذه الدراسة للكشف عن واقع التربية الإعلامية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

مشكلة الدراسة:

إن أبرز ما أفرزته وسائل الإعلام من تأثيرات سلبية هو جعل الفرد متلقياً سلبياً لأغلب ما تبثه وسائل الإعلام؛ وذلك بسبب غياب الوعي والانتقاء السليم للرسائل الإعلامية المناسبة؛ ونتيجة لذلك برزت الحاجة الملحة إلى التربية الإعلامية، وأهمية توظيفها وإقرارها ضمن مناهج التعليم الرسمية لما لها من أهمية بالغة في تيسير وصول المتعلمين إلى المهارات التي تهدف لإكساب المتعلمين الفهم الصحيح لكيفية اختيار وعمل وسائل الإعلام، وكيفية التعامل معها ضمن أخلاقيات وضوابط المجتمع، وكذلك تهيئتهم على انتقاء الوسيلة الإعلامية المناسبة وتوظيفها بما تساعدهم في حياتهم الاجتماعية والتعليمية، وهذا ما نادت به العديد من المنظمات والمؤتمرات العالمية والعربية كاليونسكو، بالإضافة لما أثبتته نتائج العديد من الأبحاث والدراسات السابقة كدراسة الزعبي (2022) ورضا وسعيود (2020) والحارون (2016)، ودراسة ماهوني وكواجا (Mahoney & khwaja, 2016)، ودراسة لي (Lee, 2016)، ودراسة كاني (Canny, 2015).

وبالرغم من الحديث عن أهمية التربية الإعلامية وتوظيفها في المناهج الدراسية، إلا أن **واقع الحال** على الصعيد المحلي يشير إلى عدم وجود توجه محلي في السياسات والمناهج التعليمية إلى تفعيل التربية الإعلامية في العملية التعليمية بشكل عام، وفي المواد الدراسية على وجه الخصوص، حيث قام الباحث بالاطلاع وثيقة المعايير الوطنية للمناهج الدراسية في الجمهورية العربية السورية للمناهج **ولوحِظَ** ندرة وجود الأهداف العامة التي تشير إلى توظيف التربية الإعلامية في المناهج الدراسية، بالإضافة لندرة الأنشطة التعليمية الإعلامية داخل المناهج الدراسية، حيث تقتصر هذه الأنشطة إن وجدت على الاستعانة بشبكة الانترنت في البحث عن المعلومات ذات الصلة بالدروس التعليمية لإغنائها، إلا أن هذه الأنشطة لا ترقى لاستراتيجية عمل متكاملة لدمج التربية الإعلامية في المناهج الدراسية بشكل مخطط ومدروس.

ولتعميق إحساس الباحث بمشكلة الدراسة قام بدراسة استطلاعية على عينة مكونة من (23) معلم ومعلمة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية[1]، هدفت لتعرّف درجة ممارسة المعلمين لوسائل الإعلام المدرسي في العملية التعليمية، واستخدم فيها أداة المقابلة المفتوحة[2]، وتبين من خلال نتائج الدراسة، ما يلي:

[1] **تم تطبيق أداة المقابلة في ثلاث مدارس حكومية من مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية وهي (مدرسة عبد الحليم زمزم، ومدرسة طلال ياسين، ومدرسة عدنان المالكي)، وذلك بموجب تسهيل مهمة رسمية من قبل مديرية التربية في محافظة اللاذقية.**

- أكد (18) معلم ومعلمة، بنسبة مئوية بلغت (78.26%) على عدم وجود خطة تربوية، لتفعيل وتنفيذ وسائل الإعلام المدرسي في العملية التعليمية سواء ضمن المناهج الدراسية، أو كأنشطة صفية ولاصفية.
- في حين أكد (5) معلم ومعلمة بنسبة مئوية بلغت (21.74 %) على تشجيع المتعلمين على القيام ببعض الأنشطة الإعلامية كمجلات المدرسية العامة ومجلات الصف المرتبطة ببعض المواضيع الحياتية والتعليمية، وبعض المسرحيات التفاعلية في بعض المواد، إلا أن هذه الأنشطة فردية تختلف من معلم لأخر.
- أكد جميع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بنسبة (100%) على الحاجة الماسة لتفعيل التربية الإعلامية بما تتضمنه من مهارات وأنشطة، لتوعية المتعلمين من الأثار السلبية لوسائل الإعلام بشكل عام، ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص.

وتأسيساً لما سبق من نتائج الدراسة الاستطلاعية، وبناءً على توصيات العديد من المنظمات والهيئات العالمية، والمؤتمرات الدولية والدراسات السابقة التي نادت بضرورة تفعيل التربية الإعلامية في جميع مراحل التعليم بشكل عام ومرحلة التعليم الأساسي بشكل خاص، يمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

ما واقع التربية الاعلامية في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة اللاذقية؟

أهمية البحث وأهدافه

الأهمية النظرية: تنبثق أهمية الدراسة النظرية مما يأتي:

- أهمية التربية الإعلامية بوصفها إحدى أهم مهارات القرن الحادي والعشرين، والتي تعد عاملاً مساعداً على التربية المستمرة التي تساعد في حماية المتعلمين من مخاطر التعرض لوسائل الإعلام، بالإضافة لإكسابهم مهارات التعامل السليم مع وسائل الإعلام.
- أهمية التربية الإعلامية في مدارس مرحلة التعليم الأساسي، كونها تلعب دوراً حيوياً في تعزيز الأداء الأكاديمي والاجتماعي للمتعلمين، وتأهيلهم للمشاركة بفاعلية في المجتمع المعرفي والإعلامي المعاصر.
- تأتي هذه الدراسة تماشياً مع العديد من توصيات المنظمات العالمية كاليونسكو، والعديد من المؤتمرات العالمية والعربية التي أكدت على ضرورة توظيف التربية الإعلامية في العملية التعليمية بما يتماشى مع طبيعة هذه المناهج، وأهمية الانتقال بالمتعلمين من متلقين سلبيين لما يتعرضون له من رسائل إعلامية، إلى متلقين إيجابيين (ينتقون، ويحللون، وينقدون، ويشاركون، وينتجون الرسائل الإعلامية بمختلف أشكالها).

[2] **تكونت أداة المقابلة من اربعة أسئلة مفتوحة تم تحكيمها من قبل (7) أعضاء هيئة تدريسية في كلية التربية_ جامعة تشرين، وجاءت الأسئلة كما يأتي: (1- هل توجد خطة ضمن لوائح المدرسة أو في المناهج الدراسية لاستخدام وسائل الإعلام المدرسي، أو أنشطة التربية الإعلامية؟ - 2- هل توظف بعض الأنشطة / الوسائل الإعلامية داخل الحصة الدرسية، وما هي هذه الأنشطة؟ - 3- برأيك ما أهمية اكساب المتعلمين مهارات التربية الإعلامية في العصر الحالي؟).**

الأهمية التطبيقية للدراسة:

- قد تفيد الدراسة الحالية مدارس التعليم الأساسي عن طريق رصد واقع التربية الإعلامية فيها، من ناحية درجة إدراك المعلمين لأهمية التربية الإعلامية، ودرجة تطبيقهم لأنشطة ومهارات التربية الإعلامية المدرسية، والصعوبات التي تحوّل دون تطبيقها، بالإضافة لمقترحات تطوير التربية الإعلامية في مدارس مرحلة التعليم الأساسي.
- من الممكن أن تُلفت النظر إلى أهمية تدريب المعلمين على ممارسة مهارات التربية الإعلامية، وانعكاس ذلك بالإيجاب على ثقافة المتعلمين الإعلامية وفكرهم وسلوكهم في التعامل مع الرسائل الإعلامية بأشكالها.
- من المؤمل أن تفيد المتعلمين في مرحلة التعليم الأساسي، لكونها فئة عمرية حساسة من الممكن أن تتأثر بشتى وسائل الإعلام بطريقة عشوائية وغير منظمة، سعياً لإكسابهم المهارات الإعلامية اللازمة للتعامل مع هذه الوسائل، واستثمارها في خدمتهم الشخصية والتعليمية، وخدمة المجتمع من جهة أخرى.
- من المؤمل لفت انتباه القائمين على تطوير المناهج إلى أهمية العمل على إدراج التربية الإعلامية في المناهج الدراسية، سواء كدمجها ضمن بعض المواد الدراسية، أو كمادة دراسية مستقلة.

أهداف البحث:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الأتية:

- تعرّف واقع التربية الاعلامية في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة اللاذقية.
- تعرّف معوقات تطبيق التربية الإعلامية في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة اللاذقية.

أسئلة الدراسة:

- ما واقع التربية الاعلامية في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة اللاذقية؟
- ما معوقات تطبيق التربية الإعلامية في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة اللاذقية؟

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

التربية الإعلامية media education: عرفها شير (Share, 2015,p119) بأنها: " عملية إكساب المتعلمين المعرفة والفهم والتطبيق الصحيح للمهارات والمواقف التي تسمح لهم بالتعامل مع العالم الإعلامي المعقد والمتغير بطريقة هادفة وأكثر وعياً، كما يعبر عن إكساب القدرة على استخدام الإعلام بطريقة نشطة وحيوية بهدف المشاركة الاجتماعية الفعالة".

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها مجموعة من الأنشطة والمهارات التي تهدف إلى اكساب الأفراد المتعلمين الثقافة الإعلامية، عن طريق اكسابهم مهارات الوصول إلى المضامين الإعلامية، واختيار وانتقاء الأفضل منها، تمهيداً لمتابعتها وتحليلها ونقدها إيجاباً أو سلباً، وصولاً إلى التفاعل معها وتشجيعهم على إنتاج مضامين إعلامية هادفة في مختلف وسائل الإعلام القديمة منها والحديثة، ذلك بهدف تعزيز التأثيرات الإيجابية لوسائل الإعلام وتحصينهم

وحمايتهم من تأثيراتها السلبية. **وتقاس إجرائياً** في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على استبانة واقع التربية الإعلامية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وعلى محاورها الفرعية المتمثلة: (درجة إدراك المعلمين أهمية التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي، ودرجة تطبيق الأنشطة الإعلامية المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي، ودرجة ممارسة المعلمين لمهارات التربية الإعلامية)، بالإضافة لتعرّف صعوبات تطبيقها في مرحلة التعليم الأساسي.

مرحلة التعليم الأساسي stage of Basis Education: هي مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول وحتى الصف التاسع، وهي مجانية وإلزامية (وزارة التربية، 2004، ص2). وتقسم إلى حلقتين: الحلقة الأولى وتبدأ (الصف الأول وحتى الصف الرابع)، والحلقة الثانية وتبدأ من \الصف الخامس وحتى الصف التاسع Syrian (ministry of education, 2015, p1).

معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي Teachers of Basic Education School: هم الأشخاص الذين أوكل إليهم مهمة تربية وتعليم الأطفال في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي التي يلتحق فيها الطفل المدرسة لأول مرة، والقيام بواجبات التعليم وفقاً للقواعد والتعليمات الواردة في مناهج التدريس والمفصلة في التعليمات الوزارية (النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي في سورية، 2015، ص26).

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة مع بداية الفصل الدراسي الأول في الفترة الواقعة بين (19/ 9 وحتى 26/ 10/ 2023).

الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، سورية.

الحدود البشرية: تمثلت الحدود البشرية بعينة من معلمي مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

الحدود الموضوعية: تتمثل بتعرّف واقع التربية الإعلامية في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين.

الإطار النظريّ والدّراسات السّابقة:

مفهوم التربية الإعلامية:

يعد مفهوم التربية الإعلامية مفهوماً شاملاً وعاماً، ينبثق من شمولية مفهومي كل من التربية والإعلام على حدٍ سواء، والتكامل فيما بينهما في العملية التربوية، ولذلك تعددت الآراء بين الباحثين والتربويين في مجالي التربية والإعلام حول التربية الإعلامية. **وفيما يلي أبرز تعريفات التربية الإعلامية:**

تعرفها منظمة اليونيسكو (2005) بأنها: "فن التعامل مع كل وسائل الإعلام الاتصالي، وتشمل الكلمات والرسوم المطبوعة، والصوت والصور الساكنة والمتحركة، التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات، حيث تمكن أفارد العالم من الوصول إلى فهم وسائل الإعلام الاتصالية المستخدمة في مجتمعاتهم، والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدامها للتفاهم مع الاخرين".

أما سلفبلات (Silveblatt, 2014) عرفها بأنها: "الوعي بتأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع وفهم عملية الاتصال الجماهيرية وتطوير استراتيجيات تمكننا من فهم وتحليل ومناقشة الرسائل الإعلامية وتنمية الاستمتاع الجمالي، والتقدير لمضمون سائل الإعلام" (p3).

ويعرفها (عبد الرسول، 2015، ص6) بشكل إجرائي بأنها:" إعداد المتعلمين في مراحل التعليم بأنواعه المختلفة للتعامل الواعي والإيجابي مع الرسائل الإعلامية في مختلف صورها، من خلال تمكينهم من مهارات القراءة الصحيحة للرسائل الإعلامية والتفكير الناقد لها، وتحليل مضامينها وتقييمها، ثم اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها لمنع تأثيراتها السلبية، ورصد الرسائل الإيجابية وتعزيز أثرها".

في حين يرى شير (Share, 2015) بأنها: "عملية إكساب المتعلمين المعرفة والفهم والتطبيق الصحيح للمهارات والمواقف التي تسمح لهم بالتعامل مع العالم الإعلامي المعقد والمتغير بطريقة هادفة وأكثر وعياً، كما يعبر عن إكساب القدرة على استخدام الإعلام بطريقة نشطة وحيوية بهدف المشاركة الاجتماعية الفعالة" (p119).

ومن ناحية أخرى يعرفها تقرير الملتقى العلمي العراقي للتربية الإعلامية (2020) كما ورد في (زغير، 2020) بأنها: عملية حماية المتلقي وتحصينه من التأثير السلبي للمحتوى الإعلامي بواسطة اعتماد مفردات علمية دقيقة تهدف إلى التوعية بالتربية الإعلامية (ص10).

ويرى بيتش (Bucht, 2014) أن تطور مفهوم التربية الإعلامية بدأ من المفهوم الكلاسيكي (القراءة والكتابة) إلى المفهوم السمعي بصري (المتعلق بالإعلام الإلكتروني) إلى التربية الرقمية (المرتبطة بالإعلام الرقمي)، وأخيراً إلى الإعلام الجديد (المرتبط بالإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي (Bucht, 2014, p13) .

وبإمعان النظر في التعريفات السابقة يلاحظ تنوعها، وأنه لا يوجد تعريف محدد يجمع عليه الباحثون، ويمكن عزو ذلك إلى حداثة مفهوم التربية الإعلامية، ولتعدد تطبيقاتها في العملية التربوية، وهذا ما أكده غلاب (2018) بأن البعض يذهب إلى تحديد التربية الإعلامية بالمضمون النقدي المنطلق من نظرية الحماية والتحصين، والبعض الأخر يحددها بالمضمون الإبداعي الإنتاجي المنطلق من نظرية التمكين، وهو الذي يميل إليه التربويون في العصر الحاضر.

أهمية تفعيل التربية الإعلامية في الوسط المدرسي:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي تعتمد عليها الأمم في التنشئة والتكوين الاجتماعي، وإيصال مبادئ وقيم المجتمع إلى الناشئة من جهة، ومن جهة أخرى لأن الدول فقدت السيطرة على البث المباشر للبرامج التلفزيونية، وفقدت معها القدرة على التصدي للبث الإعلامي الخارجي والاكتساح الثقافي، الأمر الذي دفع الكثير منها إلى إدراج التربية الإعلامية ضمن مناهجها وبرامجها التعليمية كمادة مهمة وضرورية، ومحوراً من محاور العملية التعليمية التي فرضها التطور التكنولوجي من أجل الرفع من مستوى الثقافة والوعي الإعلامي عند طلبتها، وهي تعد مظهراً من مظاهر التكامل بين التربية والإعلام. **وتتجلى أهمية تفعيل التربية الإعلامية في الوسط المدرسي بالنقاط الآتية:**

- تشجع التربية الإعلامية المتعلمين على المواطنة والعمل الجماعي، وتشجيع حركة الإصلاح التربوي من خلال دمج التقنيات الحديثة في التعليم.
- تساعد على ربط المنهج الدراسي بالحياة الواقعية التي تعرض من خلال وسائل الإعلام.

- تعد التربية الإعلامية جزءاً من الحقوق الاساسية لكل مواطن بسبب سلطة الإعلام في العالم المعاصر، حيث أصبحت الحاجة إلى الوعي الإعلامي شيئاً ضرورياً يزرع الوعي الإعلامي في أفراد المجتمع عن طريق التربية الإعلامية.
- تعد التربية الإعلامية عاملاً فعالاً في نشر ثقافة الحوار، إذ أنها تساعد المتعلمين في الوسط المدرسي على أن يكونوا إيجابيين، ومشاركين في تنمية المجتمع (آيت، 2016، ص11).

ويرى الباحث أن أهمية التربية الإعلامية تكمن في كونها إحدى أهم مهارات القرن الواحد والعشرين والتي ينادي من أجلها العديد من المنظمات المؤسسات العالمية، لكونها السبيل الأمثل لمحو الأمية الإعلامية، التي يعاني منها الكثير من الأفراد صغاراً وكباراً؛ نتيجة التطور الهائل في وسائل الإعلام وما تبثه من رسائل إعلامية تتنافى مع قيم المجتمع وعاداته.

استراتيجيات تحقيق التربية الإعلامية:

تتعدد وجهات النظر حول الاستراتيجيات أو الأساليب المناسبة لتفعيل برامج التربية الإعلامية، ففي الوقت الذي ينادي فيه البعض بضرورة أن يتعلم الطلاب مهارات التربية الإعلامية من خلال مقرر خاص بالتربية الإعلامية، ينادي البعض الآخر بدمج التربية الإعلامية في المنهج بدلاً من تقديمها في مقرر منفصل (Jenkins, et al, 2006)، في حين ينادي فريق ثالث بتوظيف كلا المنهجين، وفي هذا السياق حدد مركز الثقافة الإعلامية عشر استراتيجيات لتدريس التربية الإعلامية، أهمها: دمج التربية الإعلامية في المنهج، وتقديم مقرر كامل في التربية الإعلامية، وتوظيف النموذج الاستقرائي، وتدريس مهارات التفكير الناقد، وتحليل البيئة الإعلامية، واستخدام نموذج التعلم النشط، الذي يبدأ بمرحلة الوعي بقضية معينة ثم التحليل ثم التعقيب وأخيراً الاستجابة، ونتاج هذه النشاطات الأربعة هو الخبرة التي يكونها الطالب.

في حين يرى الباحث أن تَبني استراتيجية معينة لتدريس التربية الإعلامية، سواء كمقرر مستقل، أو كدمجها ضمن المناهج الدراسية كمفاهيم وأنشطة صفية أو كوحدات دراسية مستقلة، يتوقف على اتجاهات المجتمع ومتطلبات وظروف نظامه التعليمي.

معوقات التربية الإعلامية المدرسية:

بالرغم من اعتراف جميع القائمين على أهمية التربية الإعلامية المدرسية، إلا أن هناك العديد من المعوقات التي تحوّل دون تحقيق فاعلية هذه التربية، ومن أبرز هذه المعوقات ما يلي:

- عدم الإيمان الحقيقي بقيمة النشاطات المدرسية وأهميتها النظرة السلبية لأولياء الأمور نحوها.
- عدم قدرة المعلمين على تنظيم النشاط المدرسي تنظيماً منهجياً يؤدي إلى تحقيق أهدافه.
- عدم توافر الوقت اللازم في المنهج المدرسي لممارسة النشاط.
- نظام الامتحانات، والاهتمام بها، مما يساهم بنصيب وافر في تقليص النشاط المدرسي، ووضعها من الناحية العملية على هامش الأهمية، بل خارج حدود الهامش أحياناً.
- في ظل تقدم وسائل الاتصال وازدحام الفضاء بالأقمار الصناعية التي تنقل البرامج التليفزيونية على مدارس الساعة صار من الصعب تنسيق الجهود بين التربويين والإعلاميين أجل بث برامج مخطط لها بعناية لتنمية قدرات الطفل العربي في إطار ثوابت الهوية العربية (Burson, 2010).

وتماشياً مع ما تم ذكره يمكن القول بأن هذه المعوقات تتمحور أغلبها في معوقات خاصة بطبيعة تفعيل التربية الإعلامية في المناهج الدراسية، بالإضافة لمعوقات مادية وتقنية تتعلق بالأدوات والوسائل والمستلزمات الواجب توافرها لتفعيل التربية الإعلامية، ومعوقات مجتمعية تتعلق بثقافة المجتمع نحو دمج تكنولوجيا الإعلام وتدريسها ضمن المناهج الدراسية، إلا أن مجمل هذه الصعوبات يمكن تلافيها من خلال دراسة معمقة لطبيعة المناهج الدراسية ، ووضع خطة تربوية مدروسة حول الأسلوب الأمثل لكيفية دمجها وتفحص أثرها على المتعلمين لحين الوصول إلى متعلم قادراً على التعامل بإيجابية مع ما يتلقاه من وسائل الإعلام.

الدراسات السابقة:

تمَّ الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وجاءت كما يأتي:

- **دراسة طواشي وأمون (2023) في سورية، بعنوان: اتجاهات المعلمين والمديرين نحو تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي" دراسة ميدانية في مدينتي اللاذقية وطرطوس".** هدفت الدراسة الى تعرّف اتجاهات معلمي ومديري مرحلة التعليم الأساسي نحو تفعيل التربية الإعلامية في مدارس مرحلة التعليم الأساسي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي من خلال تصميم استبانة لقياس اتجاهاتهم وشملت (34) فقرة موزعة على أربعة ابعاد، وتكونت عينة الدراسة من (148) معلماً ومديراً من مدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينتي اللاذقية وطرطوس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة حول أهمية التربية الاعلامية في المناهج الدراسية في مرحلة التعليم الأساسي، بالإضافة لوجود اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو دمج التربية الإعلامية ضمن مناهج الدراسات الاجتماعية، واللغة العربية، في حين كانت الاتجاهات سلبية نحو دمجها في مادة التعلم الوجداني الاجتماعي، أو كمقرر مستقل، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي ومديري مرحلة التعليم الأساسي على مقياس الاتجاهات تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي.
- **دراسة الخزاعلة (2021)، في الأردن، بعنوان: اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تضمين التربية الإعلامية في المقررات الدراسية من وجهة نظرهم في الأردن.** هدفت الدراسة إلى تعرّف اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تضمين التربية الإعلامية في المقررات الدراسية من وجهة نظرهم، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (85) معلماً ومعلمة ممن يدرسون مواد الدراسات الاجتماعية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد اعتمدت الدراسة على استبانة من (16) فقرة، وقام الباحث بالتأكد من صدقها وثباتها. ومن أبرز نتائج الّدراسة إلى أن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تضمين التربية الإعلامية في المقررات الدراسية قد جاءت بدرجة مرتفعة على أداة الدراسة ككل، وأظهرت نتائج الّدراسة إلى عدم وجود فروق ذات تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة.
- **دراسة القرني (2019)، في السعودية، بعنوان: واقع التربية الإعلامية في مؤسسات التعليم العام في المملكة العربية السعودية: محافظة جدة نموذج.** هدفت الدراسة إلى تعرّف واقع التربية الإعلامية في مؤسسات التعليم العام من وجهة نظر المعلمين في محافظة جدة من حيث (مفهومها، اهميتها، أنشطتها، مهاراتها، معوقاتها)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: تقدم المناهج الدراسية موضوعات متفرقة للتربية الإعلامية معتمدةً على المدخل التكاملي في جميع المراحل التعليمية، تتبنى إدارة التعليم مجموعة من الأنشطة والدورات التي تمكن الطلاب والمعلمين من مهارات التعامل الايجابي مع وسائل الإعلام،

واظهرت الدراسة الميدانية أن مفهوم التربية الإعلامية متوفر لدى أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة بينما جاءت الأسباب التي تدعو إلى الاهتمام بالتربية الإعلامية بدرجة متوسطة، وأن 56% يرون أن أنشطة التربية الإعلامية أحياناً تقدم داخل المدرسة، وأن 55% يرون أن مهارات التربية الإعلامية تقدم أحيانًا للطلاب في المدرسة، كما بينت النتائج وجود درجة مرتفعة حول محور معوقات التربية الإعلامية المدرسية.

- **دراسة فلاك (2017)، في الجزائر، بعنوان: واقع التربية الإعلامية في المؤسسات التعليمية الجزائرية – دراسة ميدانية على عينة من أساتذة الطور المتوسط بمدينة بسكرة.** هدفت الدراسة إلى تعرّف واقع التربية الإعلامية في المؤسسات التربوية الجزائرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستمارة استبيان تم تطبيقه على عينة قوامها (62) معلم من معلمي مرحلة التعليم المتوسطة بولاية بسكرة، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: ضرورة التربية الإعلامية في المؤسسات التعليمية في الوقت الراهن نظراً لما تتطلبه المرحلة، كما توصلت إلى أن ما تتضمنه المقررات الدراسية من أنشطة إعلامية غير كافٍ لتربية التلميذ إعلامياً، كما توصلت إلى أن أولى معوقات التربية الإعلامية في المؤسسة التربوية الجزائرية هو عدم وجودها كمادة مستقلة في المنهاج التربوي، وإنما متضمنة في كتاب التربية المدنية، وذات حجم ساعي غير كافٍ، بالإضافة لغياب المختصين في هذا المجال لوضع الأطر الملائمة؛ والتي تستطيع من خلالها التربية الإعلامية في المؤسسة التربوية الوصول إلى الأهداف المنشودة.
- **دراسة ماهوني وكواجا (Mahoney & Khwaja, 2016) بعنوان: القيادة في العصر الرقمي: دراسة سردية لاتجاهات وتصورات قادة المدارس للتربية الإعلامية.**

Living and Leading in a Digital Age: a Narrative Study of the Attitudes and Perceptions of School Leaders about Media Literacy.

هدفت الدراسة إلى الإجابة على السؤال التالي: ما هي تصورات مدراء المدارس واتجاهاتهم نحو التربية الإعلامية، واستخدمت الدراسة منهج البحث السردي، وتم استخدام المقابلة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (6) مدراء يعملون في مدارس صفوف الروضة حتى الثاني عشر، بالإضافة إلى (3) مساعدين للمدراء، وتوصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد عينة الدراسة نحو التربية الإعلامية، حيث أن هذه الاتجاهات الإيجابية لدى هؤلاء المدراء سيكون لها تأثير إيجابي على الأطراف المتفاعلة في مدارسهم، ولا بد من تطوير المعرفة الإعلامية لدى المعلمين والطلاب، وأن تصورات أفراد العينة تتطابق مع خبراتهم وتجاربهم في مجال التربية الإعلامية والتكنولوجيا.

- **دراسة شميدث (Schmidt, 2013) بعنوان: تعليم التربية الإعلامية في رياض الأطفال إلى المرحلة الجامعية: دراسة مقارنة حول كيفية تناول التربية الإعلامية من خلال النظام التعليمي الرسمي.**

Media Literacy Education from Kindergarten to College: A Comparison of how Media Literacy is Addressed Across the Educational System.

هدفت الدراسة إلى تعرّف مدى اكتساب الطلاب مهارات التربية الإعلامية، وكفاءة تدريسها بالنظام التعليمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت أداة الدراسة من ثلاث استمارات احتوت على (56) عبارة، في حين تمثلت عينة الدراسة من (277) خريج من خريجي كليات خاصة بالتعليم التمهيدي والمتوسط والعالي، وتكونت أدوات الدراسة من ثلاث استمارات لقياس مدى كفاءة مهارات التربية الإعلامية لدى الطلاب، وأظهرت نتائج الدراسة أن مهارات التربية الإعلامية تُكسب للطلاب بكفاءة بجميع المراحل، كما أظهرت أن أفراد العينة موافقون على أهمية التربية الإعلامية.

التعقيب على الدراسات السابقة: يُلاحظ من العرض السابق للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ما يأتي:

أوجه الاتفاق والاختلاف:

- **من حيث منهج الدراسة:** تتفق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في اعتمادها على المنهج الوصفي كدراسة الطواشي وأمون (2023)، ودراسة الخزاعلة (2021)، ودراسة فلاك (2017)، ودراسة القرني (2019)، دراسة شميدث (Schmidt, 2013)، في حين اختلفت مع دراسة ماهوني وكواجا (Mahoney & Khwaja, 2016) والتي اعتمدت على المنهج السردي.
- **من حيث هدف الدراسة:** تتفق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في تناولها لواقع التربية الإعلامية في مدارس التعليم الأساسي، ما عدا دراسة شميدث (Schmidt, 2013) التي ركزت على قياس مهارات التربية الإعلامية لدى خريجي كليات خاصة بالتعليم التمهيدي والمتوسط والعالي.
- **من حيث عينة الدراسة:** تتفق الدراسة مع كل من دراسة الطواشي وأمون (2023)، ودراسة الخزاعلة (2021)، ودراسة فلاك (2017)، ودراسة القرني (2019) في تناولها المعلمين كعينة للدراسة، في حين تختلف مع دراسة ماهوني وكواجا (Mahoney & Khwaja, 2016) في تركيزها على مدراء المدارس كعينة للدراسة، ودراسة شميدث (Schmidt, 2013) التي ركزت على خريجي كليات خاصة بالتعليم التمهيدي والمتوسط والعالي.
- **من حيث أدوات الدراسة:** تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدامها الاستبانة كأداة للدراسة، ما عدا دراسة ماهوني وكواجا (Mahoney & Khwaja, 2016) التي اعتمدت في دراستها على استمارة المقابلة.
- **تميزت الدراسة الحالية** عن الدراسات السابقة بكونها من أوائل الدراسات المحلية التي تناولت موضوع التربية الإعلامية بشكل عام، ودراسة واقع التربية الإعلامية في مدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من حيث درجة ممارسة أنشطة ومهارات التربية الإعلامية من قبل المعلمين والمتعلمين في هذه المرحلة، وصعوبات تطبيقه، بغية فتح الباب أمام الباحثين لدراسة الموضوع بشكل أعمق من ناحية تفعيل التربية الإعلامية في مدارس مرحلة التعليم الأساسي والثانوي منها.
- **أوجه الافادة من الدراسات السابقة:** استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في كل من اختيار وتدعيم مشكلة الدراسة، بالإضافة لبناء أدواتها، وتفسير نتائجها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

- **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ إذ يقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع والتعبير عنها كيفياً بوصفها وصفاً دقيقاً وتوضيح خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال جمع بيانات وتحويلها إلى أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها بالظواهر والمتغيرات الأخرى، وتم استخدام هذا المنهج من خلال تطبيق استبانة بهدف تعرّف واقع التربية الإعلامية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين.
- **مجتمع الدراسة:** تكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع معلميّ الحلقة الثانيّة من التعليم الأساسيّ في مدينة اللّاذقيّة، والبالغ عددهم حسب أخر إحصائية لمديرية التربية في مدينة اللاذقية (3458) معلماً ومعلمةً، الذين يدرسون مختلف المواد للصفين السابع والثامن والتاسع الأساسي.

▪ **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (112) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم وفق طريقة **العينة العشوائية البسيطة**، مع مراعاة التنويع في الاختصاصات والنوع بما يتناسب مع متغيرات الدراسة التصنيفية، وقد تم اختيارهم من (17) مدرسة من مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

▪ **أداة الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث على استبانة الواقع كأداة للدراسة، وذلك بهدف تعرّف واقع التربية الإعلامية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

– **وصف أداة الدراسة:** بعد اطلاع الباحث على العديد من الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والتي تناولت موضوع التربية الاعلامية من حيث مفهومها، ومقترحات تطبيقها، وتجاربها في بعض الدول العالمية، قام الباحث بوضع الاستبانة بصورتها الأولية، حيث تكونت من (41) عبارة توزعت على أربعة محاور، وللتأكد من صلاحية الأداة للتطبيق وارتباطها بهدف الدراسة، قام الباحث بدراسة الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، وهذا ما سيتم شرحه مفصلاً كما يأتي:

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

أولاً: التحقق من صدق الاستبانة: تم التحقق من صدق أداة الاستبانة من خلال:

▪ **صدق المحتوى:** بعد إعداد الاستبانة بصورتها الأولية تم التحقق من صدق المحتوى من خلال صدق المحكمين، حيث قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من الاختصاصيين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة تشرين والبالغ عددهم (8) محكمين، ونصّت تعديلات السادة المحكمين كما يلي: اتفق 5 محكمين بنسبة مئوية (62.5%) على حذف بعض البنود، ودمج بعضها مع بنود أخرى وهي كالآتي:

– حذف البند رقم (9) في المحور الأول والذي ينص على (تعمل التربية الإعلامية في محو الأمية التكنولوجية، والحضارية، والسياسية لدى المتعلمين) ودمجه مع البند رقم (3) والذي ينص على (*تُسهم التربية الإعلامية في معالجة مشكلات المتعلمين الاجتماعية والثقافية*).

– حذف البند رقم (7) في المحور الثاني والذي ينص على (أشجع المتعلمين على ممارسة أنشطة التربية الإعلامية داخل المنهاج).

– حذف البند رقم (8) من المحور الثالث والذي ينص على (أقوم بربط التربية الإعلامية بالقيم الأخلاقية والقيم الدينية وأعززها لدى الطلبة).

– حذف البند رقم (6) في المحور الرابع والذي ينص على (عدم وجود ميزانية مخصصة تدعم تطبيق برامج التربية الإعلامية).

كما اقترح بعض المحكمين إعادة صياغة بعض البنود، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (1):

جدول (1) يوضح تعديلات السادة المحكمين لبعض بنود استبانة الدراسة

البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
تقوم المدرسة بمناظرات إعلامية تشجع المتعلمين على الحوار وتبادل الآراء في موضوع ما.	أشجع المتعلمين على القيام بمناظرات إعلامية فيما بينهم، للحوار وتبادل الآراء في موضوع ما.
أشجع المتعلمين على تحليل ما يعرض من مقاطع الفيديو وقضايا متنوعة تبث عبر وسائل الإعلام.	أناقش مع المتعلمين بعض مقاطع الفيديو والقضايا التي تبث عبر وسائل الإعلام.
عدم وجود تشريعات تربوية تتضمن تطبيق أنشطة التربية الإعلامية في المدرسة.	عدم وجود خطة تربوية / تعليمية ضمن المدرسة لتطبيق أنشطة التربية الإعلامية.
عدم وجود خبرة لدى المتعلمين في استخدام وتوظيف الأنشطة الاعلامية	ضعف خبرة المعلمين في تطبيق الأنشطة الإعلامية سواء في المنهاج كأنشطة صفية أو لاصفية.

▪ **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (34) معلماً ومعلمةً من معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الاساسي في مدينة اللاذقية، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وتم اعتماد مستوى دلالة (0.01) للإبقاء على البنود، بحيث تُحذف البنود التي يكون معامل ارتباطها أقل من هذه القيمة، وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (2) يوضح قيم ارتباط فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.56**	11	0.75**	21	0.55**	31	0.57**
2	0.71*	12	0.74*	22	0.75*	32	0.84**
3	0.84**	13	0.51**	23	0.66**	33	0.8*
4	0.66*	14	0.83**	24	0.51**	34	0.68**
5	0.51**	15	0.66**	25	0.77**	35	0.88*
6	0.63**	16	0.71**	26	0.57**	36	0.74**
7	0.70**	17	0.62*	27	0.6*	37	0.64**
8	0.79	18	0.86*	28	0.83**		
9	0.69*	19	0.53*	29	0.74**		
10	0.81*	20	0.67*	30	0.68**		

يتبين من خلال الجدول السابق أن جميع العبارات كان معامل ارتباطها يزيد عن (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.51 – 0.88) وبالتالي يمكن القول إن الأداة تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، ويمكن الاعتماد عليها لقياس ما وضعت من أجله.

ثانياً: التحقق من ثبات الاستبانة: تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال معامل الفاكرونباخ، والتجزئة النصفية، ومعامل جتمان المعدل، ويوضح الجدول (3) قيم معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لأداة الدراسة:

جدول (3) يوضح قيم معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة والدرجة الكلية

الأبعاد	عدد البنود	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية	معامل جتمان
إدراك المعلم لأهمية التربية الإعلامية	10	0.76	0.72	0.65
تطبيق المعلمين لأنشطة التربية الإعلامية	10	0.84	0.77	0.74
ممارسة المعلمين لمهارات التربية الإعلامية	10	0.8	0.69	0.62
معوقات تطبيق التربية الإعلامية	7	0.71	0.77	0.68
الدرجة الكلية	37	0.86	0.71	0.67

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين (0.65 و0.81)، وهنا يمكن القول إن الخصائص السيكومترية للمقياس يمكن أن تقيس ما وضعت لأجل قياسه من حيث صدقه وثباته.

– **أداة الدراسة بصورتها النهائية:** بعد قيام الباحث بإعداد استبانة واقع التربية الإعلامية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الاساسي، والتأكد من خصائصها السيكومترية من حيث صدقها، وثباتها، تكونت الأداة بصورتها النهائية من (37) بنداً كما هي موضحة في الملحق رقم (3)، موزعين على أربعة أبعاد فرعية، كما هي موضحة في الجدول (4):

الجدول (4) توزع عبارات الاستبانة وفق أبعادها الرئيسية

م	البعد	أرقام العبارات	المجموع
1	إدراك المعلم لأهمية التربية الإعلامية	1 – 10	10
2	تطبيق المعلمين لأنشطة التربية الإعلامية	11- 20	10
3	ممارسة المعلمين لمهارات التربية الإعلامية	21- 30	10
4	معوقات تطبيق التربية الإعلامية	31- 37	7
	الاستبانة ككل	37	

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي كمفتاح لإجابات أفراد عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (5) معيار تفريغ استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة في المقياس	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً
الدرجة	1	2	3	4	5

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

بعد بناء أداة الدراسة، والتحقق من إجراءات صدقها وثباتها، قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة مع بداية الفصل الدراسي الأول في الفترة الواقعة بين (19/ 9 وحتى 26/ 10/ 2023)، في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، حيث تم تطبيق الأداة بدايةً على عينة مكونة من (125) معلماً ومعلمة، إلا أنه تم استبعاد (13) استبانة بسبب نقص الإجابات لدى أفرادها، حيث بلغت مجموع الاستبانات الكاملة (112) استبانة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً، تم استخلاص نتائج الدراسة ومناقشتها كما يأتي:

النتائج والمناقشة

استُخلِصَّت نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها، ولتحديد درجة موافقة أفراد عينة الدراسة تم استخدام قانون طول الفئة؛ إذ تم حساب طول الفئة على النحو الآتي: المدى= (أكبر قيمة في المقياس – أصغر قيمة في المقياس) على عدد الفئات (5-1) ÷ 5= 0.8 (وهو طول الفئة)، وبعد إضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة في المقياس تم تحديد خمس مستويات للتعامل مع متوسطات الدرجات والجدول رقم (5) يوضح ذلك:

الجدول (6) فئات قيم المتوسط الحسابي ودرجات تقديرها

الفئة	1	2	3	4	5
	من 1إلى 1.79	من 1.8 إلى 2.59	من 2.6 إلى 3.39	من 3.4 إلى 4.19	من 4.2 إلى 5
الوزن النسبي لكل فئة	% 36 – 1	% 52 – 36	% 68 – 52	% 83.8 – 68	% 100 – 83.8
التقدير	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

وفيما يلي عرض مفصل لنتائج الدراسة:

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الاول: ما واقع التربية الاعلامية في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة اللاذقية؟**

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لبنود كل بعد على حدة، وذلك كما يأتي:

بالنسبة للبعد الأول: إدراك المعلمين لأهمية التربية الإعلامية:

يوضح الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد إدراك المعلمين لأهمية التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي:

جدول (7) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد إدراك المعلمين لأهمية التربية الإعلامية

ت	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التقدير
1	تسهم التربية الإعلامية في جعل المتعلمين على اطلاع دائم بالتطورات السريعة في تكنولوجيا الاتصال.	3.86	0.12	%77.2	مرتفعة
2	تمكّن التربية الإعلامية المتعلمين من معرفة حقوقهم وواجباتهم نحو المدرسة، والمجتمع.	4.05	0.21	% 81	مرتفعة
3	تُسهم التربية الإعلامية في معالجة مشكلات المتعلمين الاجتماعية والثقافية (كالأمية التكنولوجية، والحضارية، والسياسية).	3.88	0.13	%77.6	مرتفعة
4	تسهم التربية الإعلامية في إعداد المتعلمين لفهم الثقافة الإعلامية المحيطة بهم.	4.23	0.19	% 84.6	مرتفعة جداً
5	تُنمي التربية الإعلامية لدى المتعلمين المهارة في إخراج وتنسيق المواد الإعلامية.	4.6	0.41	%92	مرتفعة جداً
6	تساعد التربية الإعلامية المتعلمين في اختيار المادة والمحتوى الإعلامي المناسب لهم.	4.3	0.28	%86	مرتفعة جداً
7	تزود التربية الإعلامية المتعلمين بمهارات التفكير الناقد لمحتوى المواد الإعلامية.	3.6	0.32	%72	مرتفعة
8	يمكّن تدريس التربية الإعلامية المتعلمين من استخدام منصات التواصل الاجتماعي بفعالية.	2.63	0.43	%52.6	متوسطة
9	تمكّن التربية الإعلامية المتعلمين من الاستخدام الآمن لوسائل الإعلام.	2.78	0.17	%55.6	متوسطة
10	تسهم التربية الإعلامية في إبراز أخبار المدرسة التعليمية في المجتمع المحلي.	4.35	0.18	%87	مرتفعة جداً
	الدرجة الكلية للبعد	3.95	0.24	%79	مرتفعة

يتبين من خلال قراءة الجدول (7) أن درجة إجابات المعلمين على محور **إدراك المعلمين لأهمية_التربية_الإعلامية** ككل جاءت بدرجة **مرتفعة**، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمحور (3.95) وبوزن نسبي (79%)، أما بالنسبة للبنود فيتبين أيضاً أن أغلبها جاءت بدرجة مرتفعة ومرتفعة جداً، وذلك كما يلي:

- حصل البندان (8،9) على درجة **متوسطة**، بمتوسط حسابي بلغ (2.63، و2.78)، وبوزن نسبي (52.6%، 55.6) على التتالي.
- أما بالنسبة لبقية البنود فجاءت بدرجة **مرتفعة، ومرتفعة جداً**، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي بين (3.6 ، و 4.6) وبوزن نسبي تراوح بين (72% و 92%)، ويعزو الباحث هذه النتيجة لإدراك المعلمين أهمية التربية والتوعية الإعلامية للمتعلمين وخصوصاً في العصر الحالي حيث يتم تداول الأخبار والمعلومات بشكل كبير عبر وسائل الإعلام المختلفة، هذا ما يتطلب أهمية تعليم المتعلمين كيفية التعامل مع هذه المعلومات وتحليلها وتقييمها بشكل صحيح، بالإضافة لتيسير وصول الأفراد إلى المهارات والخبرات التي يحتاجونها لفهم الكيفية التي يشكل بها الإعلام أدراكهم وإعدادهم للمشاركة الفعالة كمنتجين لمضامين وسائل الإعلام.

وتتفق هذه النتيجة مع كل من نتائج دراسة طواشي وأمون (2023) في سورية، ودراسة الخزاعلة (2021)، ودراسة القرني (2019)، دراسة شميدث (Schmidt, 2013) والتي أكدت في مجملها على إدراك المعلمين في مختلف المراحل الدراسية لأهمية التربية الإعلامية وأهمية دمجها في المناهج الدراسية، واكساب المتعلمين مهارات التربية الإعلامية.

بالنسبة للبعد الثاني: درجة تطبيق المعلمين لأنشطة التربية الإعلامية:

يوضح الجدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لبعد تطبيق المعلمين للأنشطة التربية الإعلامية في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي:

جدول (8) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد درجة تطبيق المعلمين لأنشطة التربية الإعلامية

ت	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التقدير
1	يبدأ اليوم المدرسي بفقرات متنوعة من الإذاعة المدرسية.	1.81	0.6	%36.2	منخفضة
2	يشارك الطلاب في إعداد فقرات إذاعية إعلامية حول موضوع تربوي/ تعليمي معين.	1.77	0.72	%35.4	منخفضة جداً
3	يُشجّع المتعلمين على القيام بمناظرات إعلامية فيما بينهم، للحوار وتبادل الآراء في موضوع ما.	2.36	0.32	%47.2	منخفضة
4	تُقيم إدارة المدرسة رحلات ترفيهية، تعليمية يغطيها الطلاب إعلامياً.	1.81	0.55	%36.2	منخفضة
5	أُشجع المتعلمين على إعداد صحف مدرسية ترتبط بالمواد التعليمية.	2.78	0.67	%55.6	متوسطة
6	يتوفر لدى المدرسة حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي يشارك فيها المتعلمين وأولياء الأمور.	1.63	0.48	%32.6	منخفضة جداً
7	أوجه المتعلمين نحو استخدام الإنترنت للبحث حول معلومات معينة تدعم الدروس التعليمية.	3.56	0.21	%71.2	مرتفعة
8	أشجع المتعلمين على القيام مسرحيات متنوعة ذات أغراض تربوية، وتعليمية.	2.63	0.42	%52.6	متوسطة
9	تنظم المدرسة جلسات حوارية مع متحدثين وضيوف من وسائل الإعلام لمشاركة خبراتهم وتعريف المتعلمين بمجال الإعلام.	1.76	0.6	35.2	منخفضة جداً
10	تقوم المدرسة بزيارات (لمحطات الإذاعة أو القنوات التلفزيونية أو المطابع المحلية) للتعرف على عملية الإنتاج الإعلامي، وكيفية توصيل الرسائل الإعلامية.	1.6	0.44	%32	منخفضة جداً
	الدرجة الكلية للبعد	2.17	0.5	%43.4	منخفضة

يتبين من خلال قراءة الجدول أعلاه أن درجة إجابات المعلمين على محور **تطبيق المعلمين لأنشطة التربية الإعلامية** ككل جاء بدرجة منخفضة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (2.17)، وبوزن نسبي (43.4%). أما بالنسبة للبنود فيتبين أن **أغلبها** جاءت بدرجة **منخفضة، ومنخفضة جداً**، إذ تراوحت قيم المتوسط الحسابي بين (1.6 و2.78).

ويعزو الباحث هذه النتيجة لعدم وجود خطة تربوية مسبقة لتطبيق أنشطة التربية الإعلامية في المناهج والخطط الدراسية؛ مما يؤدي إلى عدم وجود اتجاه من قبل المعلمين والإدارة المدرسية لتطبيق الأنشطة سواء ضمن الدروس التعليمية أو كأنشطة صفية ولاصفية داعمة، بالإضافة لعدم توافر الأدوات والموارد اللازمة لتدريس هذه الأنشطة بشكل فعال، بالإضافة لعدم وجود اهتمام بتطبيق أنشطة التربية الإعلامية في المدارس مقارنة بالتركيز على المواد الأساسية مثل الدراسات الاجتماعية، واللغة، والرياضيات، والعلوم.

أما بالنسبة للبنود (5، 8، 7) والتي جاءت بدرجة **متوسطة، ومرتفعة** على التتالي، إذ جاءت بمتوسط حسابي (2.78، 2.63، 3.56)، وبوزن نسبي بلغ (55.6%، 52.6%، 71.2%). **يفسر الباحث** هذه النتيجة لسعي بعض المعلمين لتطبيق بعض الأنشطة اللاصفية المرتبطة بالدروس التعليمية، وهذا ما أكده مجموعة من المعلمين أثناء تطبيق الباحث لأداة الدراسة حيث أشاروا إلى تشجيعهم للمتعلمين على إعداد بعض الصحف المدرسية المتعلقة بالمواد الدراسية، وببعض المواضيع والقضايا التربوية والاجتماعية، بالإضافة لتنفيذ بعض المسرحيات التعليمية في بعض المواد الدراسية

كالدراسات الاجتماعية والعلوم واللغة العربية، ولكن جميع ذلك يأتي ضمن جهود فردية من قبل بعض المعلمين، بدون الاستناد إلى منهج أو خطة تربوية محددة تتيح تنفيذ الأنشطة الإعلامية في العملية التعليمية التربوية.

بالنسبة للبعد الثالث: درجة ممارسة المعلمين لمهارات التربية الإعلامية:

يوضح الجدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لبعد **ممارسة المعلمين لمهارات التربية الإعلامية:**

جدول (9) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد درجة ممارسة المعلمين لمهارات التربية الإعلامية

ت	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التقدير
1	أحث المتعلمين على إبداء آرائهم حول القضايا الإعلامية التي تبث عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.33	0.54	46.6%	منخفضة
2	أُشجع المتعلمين على مناقشة آبائهم حول القضايا الإعلامية غير الواضحة بالنسبة لهم.	1.43	0.22	28.6%	منخفضة جداً
3	أشجع الطلبة على متابعة الأخبار من مصادر إعلامية متنوعة وليس من مصدر واحد.	1.66	0.67	%33.2	منخفضة جداً
4	أُرشد المتعلمين نحو كيفية التمييز بين الأخبار الصحيحة وبين والأخبار الزائفة التي تبث عبر الوسائل الإعلامية.	2.33	0.36	46.6%	منخفضة
5	أُشعر المتعلمين باستيائي تجاه الوسائل الإعلامية التي تقدم محتوى غير هادف.	3.44	0.47	%68.4	مرتفعة
6	أناقش مع المتعلمين بعض مقاطع الفيديو والقضايا التي تبث عبر وسائل الإعلام.	1.66	0.66	%33.2	منخفضة جداً
7	أنبه المتعلمين من الوسائل الإعلامية التي تضخم وتشوه الحقائق.	2.74	0.74	%54.8	متوسطة
8	أُنبه المتعلمين من مشاركة أو نشر الإشاعات الإعلامية المضللة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	2.6	1.63	%52	متوسطة
9	أُرشد المتعلمين على الالتزام بالقيم الأخلاقية مثل (الصدق، الأمانة، عدم التحيز) عند نقل أو مشاركة الرسائل الإعلامية.	1.67	0.61	%33.4	منخفضة جداً
10	أوضح للمتعلمين الفرق بين الحقيقة والرأي في الرسائل الإعلامية، مثل (القدس عاصمة فلسطين "تمثل حقيقة، تعلّم الرياضيات أصعب من تعلّم اللغة العربية "يمثل رأي").	2.78	0.68	%55.6	متوسطة
	الدرجة الكلية للبعد	2.26	0.66	45.24%	منخفضة

يتبين من خلال قراءة الجدول أعلاه أن درجة إجابات المعلمين على محور ممارساتهم لمهارات التربية الإعلامية ككل جاء بدرجة **منخفضة**، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (2.26)، وبوزن نسبي (45.24%)، أما بالنسبة للبنود، يُلاحظ من الجدول السابق ما يأتي:

- جاءت البنود (1، 2، 3، 4، 6، 9) بدرجة منخفضة، ومنخفضة جداً، إذ تراوحت قيم المتوسط الحسابي لهذه البنود بين (1.43، 2.33)، وبوزن نسبي بلغ (28.6%، 46.6%). **ويرى الباحث** أن هذه النتيجة انعكاساً لنتائج المحور السابق **(درجة تطبيق المعلمين للأنشطة الإعلامية)**، إذ إن عدم وجود خطة تربوية مسبقة لتطبيق أنشطة التربية الإعلامية في المناهج، أو الخطط الدراسية، يؤدي إلى عدم وجود اتجاه من قبل المعلمين والإدارة المدرسية لتطبيق هذه المهارات سواء ضمن الدروس التعليمية أو كأنشطة صفية ولاصفية، وإن طُبِقت هذه المهارات من قبل بعض المعلمين فتكون بشكل اجتهاد فردي من قبل المعلم، أو لوجود بعض الأنشطة أو الدروس التي تدعم هذه المهارات، ولكن بشكل ضئيل.

- أما بالنسبة لبقية للبنود (5، 7، 8، 10) فقد جاءت بدرجة مرتفعة، ومتوسطة على التتالي، إذ جاءت بمتوسط حسابي (3.44، 2.74، 2.6، 2.78)، وبوزن نسبي بلغ (68.4%، 54.8%، 52%، 55.6%). ويعزو الباحث هذه النتيجة لإدراك أغلب المعلمين لمخاطر وسائل الإعلام على الأفراد بشكل عام، والمتعلمين بشكل خاص، حيث أكدت مجموعة من المعلمات، والمرشدين المدرسيين أثناء تطبيق الباحث لأدوات الدراسة (***أن الآثار السلبية لوسائل الإعلام أصبحت تظهر بشكل واضح على سلوكات المتعلمين من خلال التقليد الأعمى لما يشاهدونه من عبر وسائل التواصل الاجتماعي من كلمات نابية، والتنمر على أقرانهم، بالإضافة للإدمان على الهواتف الذكية والألعاب الإلكترونية داخل المدرسة وخارجه***)، وهذا ما ينذر إلى ضرورة سعي المؤسسات التعليمية والإدارات التعليمية للعمل على توفير الدعم اللازم للمعلمين لتعليم هذه المهارات عن طريق تضمينها في البرامج التعليمية، وتوفير الموارد اللازمة لتدريسها وتطويرها بشكل مستمر.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما معوقات تطبيق التربية الإعلامية في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة اللاذقية؟**

يوضح الجدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لبعد ممارسة المعلمين لمهارات التربية الإعلامية:

جدول (10) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد معوقات تطبيق التربية الإعلامية في مدارس الحلقة الثانية

ت	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التقدير
1	عدم وجود خطة تربوية / تعليمية ضمن المدرسة لتطبيق أنشطة التربية الإعلامية.	3.66	1.24	%73.2	مرتفعة
2	النظرة السلبية لأولياء أمور المتعلمين تجاه أي نشاط إعلامي في المدارس.	2.7	0.86	%54	متوسطة
3	عدم توافر الوقت اللازم لتطبيق أنشطة التربية الإعلامية خلال اليوم الدراسي.	3.78	0.74	%75.6	مرتفعة
4	غموض مفهوم التربية الإعلامية لدى المعلمين والإداريين في المدرسة.	2.45	1.12	%49	منخفضة
5	ضعف خبرة المعلمين في تطبيق الأنشطة الإعلامية سواء في المنهاج كأنشطة صفية أو لاصفية.	3.2	0.67	%64	متوسطة
6	اهتمام المدرسة بالجانب التعليمي أكثر من دعم الأنشطة المدرسية الإعلامية.	4.33	0.4	%86.6	مرتفعة جداً
7	عدم تضمين المناهج الدراسية لأنشطة، أو مفاهيم إعلامية تدعم تطبيق التربية الإعلامية.	3.95	0.23	%79	مرتفعة
	الدرجة الكلية للبعد	3.44	0.75	%68.8	مرتفعة

يُلاحظ من خلال قراءة الجدول رقم (10) أن درجة إجابات أفراد عينة الدراسة نحو **معوقات تطبيق التربية الإعلامية في مدارس الحلقة الثانية** على المحور ككل جاءت بدرجة **مرتفعة**، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.44) وبوزن نسبي (68.8%). ويعزو الباحث هذه النتيجة لعدم وجود سياسة تربوية محلية جادة تهتم بإدخال التربية الإعلامية في المناهج التعليمية بمختلف المراحل الدراسية، بالإضافة لعدم توافر المتطلبات المادية والبشرية المدرسية اللازمة لتفعيل التربية الإعلامية، وهذا جميعه ما يتطلب إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة عن طريق إدخال مقرر التربية الإعلامية في برامج إعداد المعلمين في كليات التربية والإعلام ودبلوم التأهيل التربوي، بالإضافة لتوفير البرامج التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة، علاوة على ذلك تحتاج التربية الإعلامية لمزيد من الدراسات والأبحاث لتحديد الاستراتيجية الأمثل لتفعيلها ضمن مناهج التعليم الرسمية وغير الرسمية.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة فلاك (2017) والتي أكدت على وجود العديد من المعوقات التي تواجه تدريس لتربية الإعلامية أهمها عدم وجود المعلمين المتخصصين لتدريس التربية الإعلامية، بالإضافة لعدم وجود التربية الإعلامية ضمن المناهج الدراسية سواء كمقرر دراسي أو ضمن بعض المواد الدراسية.

مقترحات الدراسة: يقترح الباحث في ضوء نتائج الدراسة الحالية ما يأتي:

- تشجيع الإدارات التربوية المسؤولة عن تطوير المناهج الدراسية على إدخال التربية الإعلامية ضمن المناهج التعليمية، عن طريق دمج مفاهيم ومهارات التربية الإعلامية ضمن بعض المواد الدراسية كأنشطة صفية أو لاصفية، وذلك بالاستناد إلى العديد من تجارب بعض الدول العربية والعالمية.
- العمل على عقد دورات تدريبية متطورة للمعلمين في مجال تطبيق التربية الإعلامية في المناهج الدراسية، بالإضافة لتأهيل الطلبة المعلمين قبل الخدمة في كليات التربية والإعلام على تدريس التربية الإعلامية، ومهاراتها، وأساليب تقويمها.
- دمج تكنولوجيا الإعلام في العملية التعليمية، وتهيئة المتعلمين للوسيلة الإعلامية قبل استعمالها بالتوعية الإعلامية الكافية، عن طريق شرح وتبسيط الأجهزة الإعلامية، وذلك لبث روح الإبداع والابتكار المادي والمعنوي لدى المتعلمين.
- ضرورة توعية المجتمع بأهمية التربية الإعلامية عن طريق عقد الندوات واللقاءات والمؤتمرات الحوارية والعلمية، بالإضافة للاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة (برامج تلفزيونية، إذاعية، مواقع التواصل الاجتماعي) في التعريف بأهمية التربية الإعلامية على الأفراد والمجتمع.
- العمل على تزويد المناهج الجامعية في كليات التربية بأقسامها والإعلام، وطلبة دبلوم التأهيل التربوي بمقرر التربية الإعلامية، يزود من خلاله المعلمين باستراتيجيات تطبيق التربية الإعلامية ومهارتها في المناهج الدراسية.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى وضع تصور مقترح لدمج التربية الإعلامية في المناهج الدراسية، واختيار المواد والاستراتيجية الأمثل لدمجها بما يتناسب مع طبيعة المجتمع، والمواد الدراسية، وأعمار المتعلمين، ومستوياتهم العقلية.

Reference

❖ أبو المجد، مها عبد الفتاح. تصور مقترح للتربية الإعلامية في مدارس التعليم الثانوي في جمهورية مصر العربية في ضوء بعض الخبرات الدولية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسوان، جمهورية مصر، 2012، 289.

Abu Al-Majd, Maha Abdel Fattah. A proposed vision for media education in secondary schools in the Arab Republic of Egypt in light of some international experiences. Unpublished master's thesis, Aswan University, Republic of Egypt, 2012, 289. (in Arabic)

❖ آيت، فريدة. *التربية الإعلامية والثقافة التشاركية*. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، 2016، (1)، 1-17.

Ait, Farida. Media education and participatory culture. Journal of Law and Human Sciences, University of Algiers, 2016, (1), 1-17. (in Arabic)

❖ البرصان، الهام. إدراك مدرسي المرحلة الثانوية في الأردن لمفهوم ومبادئ التربية الإعلامية: دراسة مسحية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2019، 121.

Al-Barsan, Iham. Secondary school teachers' perception of the concept and principles of media education in Jordan: a survey study. A magister message that is not published. Middle East University, Jordan, 2019, 121. (in Arabic)

❖ الحارون، شيماء. *فعالية تضمين كفايات الثقافة الإعلامية في تدريس مادة العلوم لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. المجلة المصرية للتربية العلمية، 2016، 19 (6)، 65- 99.

Al-Haroun, Shaima. The effectiveness of including media literacy competencies in teaching science to develop twenty-first century skills and achievement among middle school students. Egyptian Journal of Scientific Education, 2016, 19 (6), 65- 99. (In Arabic)

❖ الخزاعلة، عبد الله. *اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تضمين التربية الإعلامية في المقررات الدراسية من وجهة نظرهم*. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 2021، 2 (12)، 108 – 121.

Al-Khaza'la, Abdullah. Social studies teachers' attitudes towards including media education in their curricula from their point of view. Journal of Human and Natural Sciences, 2021, 2(12), 108–121. (In Arabic)

❖ الزعبي، لؤي. *علاقة جمهور وسائل الإعلام والاتصال الرقمي بمعايير وأبعاد التربية الإعلامية الرقمية (دراسة مسحية على طلاب المرحلة الثانوية في دمشق*. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية. 2022، (1)38، 319-381.

Al-Zoubi, Louay. The relationship of the media audience and digital communication to the standards and dimensions of digital media education (a survey study on secondary school students in Damascus. Damascus University Journal of Arts and Humanities. 2022, 38 (1), 319-381. (In Arabic)

❖ زغير، عبد الجبار. تقرير الملتقى العلمي العراقي للتربية الإعلامية الرقمية. بغداد، 2020، تم استرجاعه بتاريخ 2023/11/17 على الرابط: https://news.aliraqia.edu.iq/4844/.

Zaghir, Abdul-Jabbar. Report of the Iraqi Scientific Forum for Digital Media Literacy. Baghdad, 2020, retrieved on 11/17/2023 at the link: https://news.aliraqia.edu.iq/4844/. (In Arabic)

❖ طواشي، طاهر؛ وأمون، رامي. اتجاهات المعلمين والمديرين نحو تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي" دراسة ميدانية في مدينتي اللاذقية وطرطوس". مجلة جامعة البعث– سلسلة العلوم التربوية، 2023، 45 (33)، 151 – 182.

Tawashi, Taher; And Amoun, Rami. Attitudes of teachers and principals towards activating media education in the basic education stage: A field study in the cities of Latakia and Tartous. Al-Baath University Journal - Educational Sciences Series, 2023, 45 (33), 151-182. (In Arabic)

❖ عبد الرسول، محمود. *دراسة مقارنة لبرامج التربية الإعلامية المدرسية في كل من المملكة المتحدة، وكندا، والولايات المتحدة الأمريكية، وإمكانية الإفادة منها في مصر*. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، 2015، 26 (102)، 1- 40.

Abdel Rasoul, Mahmoud. A comparative study of school media education programs in the United Kingdom, Canada, and the United States of America, and the possibility of benefiting from them in Egypt. Journal of the Faculty of Education, Benha University, Egypt, 2015, 26 (102), 1- 40. (In Arabic)

❖ غلاب، مجيب. *علاقة التربية الإعلامية* بالمصطلحات *المتداخلة معها في الحقلين التربوي والإعلامي: ضبط الإطار المفاهيمي*. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 2018، 6 (3)، 28- 300.

Ghallab, Mujib. The relationship of media education with the terms that overlap with it in the educational and media fields: adjusting the conceptual framework. International Journal of Educational and Psychological Studies, 2018, 6(3), 28- 300. (In Arabic)

❖ فلاك، فريدة. *واقع التربية الإعلامية في المؤسسات التعليمية الجزائرية – دراسة ميدانية على عينة من أساتذة الطور المتوسط بمدينة بسكرة*. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، الجزائر، 2017، 3 (7)، 165 – 174.

Al-Zoubi, Louay. The relationship of the media audience and digital communication to the standards and dimensions of digital media education (a survey study on secondary school students in Damascus. Damascus University Journal of Arts and Humanities. 2022, 38 (1), 319-381. (In Arabic)

❖ القرني، فاطمة. *واقع التربية الإعلامية في مؤسسات التعليم العام في المملكة العربية السعودية: محافظة جدة نموذج*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2019، (3)، 121– 149.

Al-Qarni, Fatima. The reality of media education in public education institutions in the Kingdom of Saudi Arabia: Jeddah Governorate is a model. Journal of Educational and Psychologica Sciences, 2019, (3), 121- 149. (In Arabic)

❖ ملتقى التربية الإعلامية في ظل الرؤية الوطنية 2030. (2017). المملكة العربية السعودية، تم استرجاعه على الرابط بتاريخ 2024/1/19 على الرابط الآتي: https://www.al-jazirah.com/2018/20180525/rj2.htm.

Media Education Forum in light of the National Vision 2030. (2017). The Kingdom of Saudi Arabia, retrieved on the link on 1/19/2024 at the following link: https://www.al-jazirah.com/2018/20180525/rj2.htm. (In Arabic)

❖ المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية والمنظمة الدولية للتربية الإعلامية في الفترة (4 – 7 مارس)، 2007.

The First International Conference on Media Literacy, Ministry of Education in the Kingdom of Saudi Arabia and the International Organization for Media Literacy in the period (March 4-7), 2007. (In Arabic)

❖ وزارة التربية السورية. النظام الداخلي المعدل لمرحلة التعليم الأساسي، المؤسسة العامة للمطبوعات، دمشق، سوريا، 2015، ص1.

Syrian Ministry of Education. Modified internal system of the basic education stage, Public Institution for Publications, Damascus, Syria, 2015, p1. (In Arabic)

المراجع الأجنبية:

❖ Baranov, O. (2012). Media Education in School and University. (In Russian). Tier: State University, P. 87.

❖ Bucht, C, Media Education Development among Youth According to New Media Proceedings: A Pilot Study. Children, Youth& Media in the World, 3 (11), 2014, 1-13.

❖ Burson, J. Measuring media literacy among collegiate journalism students. Oklahoma State University, 2010, 24.

❖ Canny, J. *Mass Media Education in the Classroom: Preparing Young Learners to live in a Mass Media-saturated World. Master degree of Teaching Department of Curriculum*. University of Toronto, Toronto, 2015, 74.

❖ Hobbs, R & Jensen, A. "The past, present, and future of media literacy education." Journal of media literacy education, 1.1 (2009). P.1-11.

❖ Jenkins, H, Confronting the challenges of participatory culture: Media education for the 21st century. The MIT press, 2009, 145.

❖ Lee, A, *Media Education in the School: Teaching media literacy through laptop computers and ipads*. Global Media and China, 1(4), (2016), 435-449.

❖ Mahoney, K, & Khwaja, T, Living and Leading in a Digital Age: a Narrative Study of the Attitudes and Perceptions of School Leaders about Media Literacy. Journal of Media Literacy Education, 8(2), 2016, 77-98.
❖ Mahoney, K, Khwaja, T. "Living and Leading in a Digital Age: A Narrative Study of the Attitudes and Perceptions of School Leaders about Media Literacy." *Journal of Media Literacy Education*, 8.2 (2016), 77-98.
❖ Share, J. *Media literacy is elementary: Teaching youth to critically read and create media*. Vol. 41. Peter Lang, 2009, 86.
❖ Silverblatt, Art, et al. Media literacy: Keys to interpreting media messages. Bloomsbury Publishing USA, 2014.